

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

قال العَدَبُ بَسُّ الأعرابي الكِنَانِي : قوله : [بل -] تَحْجُوسُكَ فِرْتَنَةٌ يقول : تخالط قلبك وتحذُّك وتحركك على ركوبها ; وقال أبو عمرو في الحوس مثل قول العَدَبِ بَسُّ أو نحوه ; قال أبو عبيد : الحوس والجوس بمعنى واحد وهو كل موضع خالطته ووطئته فقد حُسِنَتْ وجُسِنَتْ سواء ; قال [عز] وجلَّ بَعَثْنَاهُ لَإِيْضِ كُفٍّ عِندَ إِدَاةٍ لِّذِي أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُوعًا وَلَا ; و منه قول الشاعر : [الوافر] ... نَجُوسُ عَمَارَةٍ وَنَكُفٍّ أُخْرَى ... لَنَا حَتَّى يَجَاوِزَهَا دَلِيلٌ ... قوله : نجوس عمارة أي نخالطها ونطأها حتى تبلغ ما نريد منها ونكفٍّ أخرى يقول : نأخذ في كفتها وهي ناحيتها ثم ندعها ونحن نقدر عليها ; قال ابن الكلبي : العَمَارَةُ هي أكبر من القبيلة قال أبو عبيد :